[233] حال الغضب بما يهلكون به أتدرون ما أشد ما ينفخون به هو ما ينفخون (1) باذنه يوهموه أن أحدا من هذه الامة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت، كلا وا، بل جعل ا تعالى محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) ثم آل محمد فوق جميع هذه الامة، كما جعل ا تعالى السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على السهى (2). قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): وأما نفثاته فأن يرى أحدكم أن شيئا بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلوة علينا، فإن ا عزوجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور، وجعل الصلواة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات. قال الامام (عليه السلام): قال ا تعالى: " إن كنتم إياه تعبدون " أي إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا نعمه بطاعة من يأمركم (3) بطاعته من محمد وعلي وخلفائهما الطيبين. ثم قال عزوجل " إنما حرم عليكم الميتة " التي ماتت (4) حتف أنفها بلا ذباحة من حيث أذن ا فيها " والدم ولحم الخنزير " أن تأكلوه " وما أهل به لغير ا " ما ذكر اسم غير ا عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار بأسامي أندادهم التي اتخذوها من دون ا. ثم قال عزوجل فمن اضطر الى شئ من هذه المحرمات " غير باغ " وهو غير باغ عند الضرورة على إمام هدى " ولا عاد " ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وإمامة من ليس بامام " فلا إثم عليه " في تناول هذه الاشيآء " إن ا غفور رحيم " ستار لعيوبكم أيها المؤمنون، رحيم بكم حين أباح لكم في الضرورة ما حرمه في الرخاء. * (هامش) (1) في نسخة: بان يوهموه. (2) السهى والسها: كوكب خفى من بنات نعش الصغرى. (3) في نسخة: من أمركم. (4) في نسخة: ان ماتت.
